

تفسير سورة الملك (4) | الآيات (22-30) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا بكم في الحلقة الرابعة والأخيرة من وقوفات مع سورة الملك. ضمن برنامج ايات تتنلى. أسأل الله عز وجل أن يجعلني وإياكم جميعاً من أهل - 00:00:00
الذين هم أهل الله وخاصته كما اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن آآاهم سؤالين زي ما ذكرنا. واهم سؤالين في وجهة نظرني. خصوصاً كلنا بنمر بهذه القضايا قضية الامن وقضية الرزق. وازاي ان الصورة سالت سؤالين امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم؟ من الذي ينصركم؟ امن هذا الذي يرزقكم. من يملك لك النصر - 00:00:28

من يملك لك الرزق هنا توقفنا هنا احنا قلنا في الاول خالص اول حلقة ان الصورة مليئة بالاسئلة تراجع مراجعة عقدية كي تقام على الفطرة وبعد كده قلنا فيه سؤال مهم جداً هنسبيه فمن يمشي مكبباً على وجهه دلة هنبدأه ان شاء الله النهاردة - 00:00:50

ومن بعد السؤال ده فيبمشي مكبباً على وجهه اهدى ما يمشي سوياً على صراط مستقيم بدأ الاجابات منطلقة قل قل ست مرات قل ورا بعض يتخللها بس اية واحدة ويقولون انت قل قل هم هيقولوا حاجة واحدة وانت تستمر في قل كانهم ما قالوش اي حاجة - 00:01:07

مباشرة في توجيهه الخطابات المباشرة بعد سيل الاسئلة سيل الاجابات وكأن الصورة مجموعة من التساؤلات اللي بتوجه القلب والعقل والبصر في اتجاه الصحيح فان اعرض واحنا قلنا السورة ايضاً فيها جو العناد والحرب والرفض نجوا في عتو ونفور وغرور - 00:01:23

تجمیع الالفاظ دي في الصورة تعرف الشخصية اللي بتخاطبها الصورة المعاندة. اول الشخصية المقابلة المؤمنة اللي خسارة ان هي تكون في صف اهل الحق طيب يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد قضية الامن وقضية الرزق افمن يمشي مكبباً على وجهه اهدأ من يمشي سوياً على صراط مستقيم. عندنا مثل - 00:01:41

ما بين اتنين ضرب المثل ده ان نموذج الاول اللي هو بيمشي مكبباً على وجهه ده اللي عنده اجابات خاطئة للأسئلة في السورة. وخاصة في قضية الامن والرزق. عشان كده جت بعدها مباشرة - 00:02:01

اللي عنده غبش في التصورات هيكون زي المكب على وجهه والعياذ بالله. اللي يرى الاشياء على حقيقتها وابصر الاجابات الحقيقة التي جاءت. يعني دي السورة هو الذي يمشي سوياً على صراط مستقيم - 00:02:11

نبدأ بالاول الذي يمشي مكبباً على وجهه الاتنين جم بسيطة يمشي صورة المضارع يعني زي ما المؤمن بيقابل عقبات ويستمر في الطريق ايضاً الكافر بيجد عقبات ويستمر في العناد والعياذ بالله. ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون. هنا - 00:02:24

قلنا الكافر المصر المعاند. طب صيغة المضارع هل ترى من فتوره بصيغة يمشي يبحس عن خلل ويريد ان يحارب هذا الدين افمن يمشي بالرغم من كل العذاب النفسي الذي يلاقيه يصادم الكون كله ملك الله سبحانه وتعالى وبالرغم كده مصر انه يمشي. طيب - 00:02:39

فيصر انه يصادم الكون ويكون مشركاً او كافر والعياذ بالله ويمشي ضد الكون ايه اللي هيحصل له؟ هيكون مكبباً على وجهه وكبر على وجهه قالوا المثل ده فيه كذا اشكالية الشخص ده. اشكالية في راسه طريقة وجهته انه لا ينظر الى السماء انه ينظر الى الارض - 00:02:59

ان هو بينظر ارض فمكب على وجهه. وقيل انه اعمى معنى مكبباً على وجهه انه اعمى. قالوا مقارنة بين اعمى وبين بصير والاشكال

في الطريق اللي اختاروا ان يمشوا فيه - 00:03:17

الشيف الاول انه ينظر للارض ودي اشكالية النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى شيئاً اعجبه قال اللهم لا عاش الا عيش الآخرة النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما ينظر الى السماء - 00:03:28

الشيخ الطريفي كان عامل بحث رائع في مسألة نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء. كان في تفسير ايات الاحكام صوتي والان متفرغ في تفسير التفسير والبيان للشيخ الطريفي - 00:03:38

المجلد الاول عند قوله سبحانه وتعالى قد نار تقلب وجهك في السماء. عمل محس رائع في السنة كثرة نظر النبي صلى الله عليه وسلم للسماء. وذكر الفوائد اللي بيستفيدها الانسان من النظر في السماء - 00:03:48

في مسألة المهابة والاقبال والاختبات لله سبحانه وتعالى الشيطان يريده ان تتعلق بالارض عبد الدينار والدرهم. تتمسك بالارض وده واحد ينظر الى الارض. ينظر الارض يبحث عن الة تجلب له الرزق. عن الة تجلب له الامن. ينظر الارض متعلق بفتن الدنيا وبأسبابها وشهوتها. المؤمن ينظر - 00:03:59

متعلق بالله يعلم ان الله عز وجل يملك له الرزق. يعلم ان الامة لو اجتمعت على ان تضره شيء لن تضره الا بشيء قد كتبه الله علينا - 00:04:19

المكب على وجهه ينظر الى الارض. وهو اعمى لا يرى الاشعة على حقيقتها هو يرى الالهة سواء الالهة الاصنام او الالهة البشرية يرى انها تجلب له النفع وتجلب له الرزق. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم غلام يا غلام - 00:04:31
اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تجده امامك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء. عقائد تترسخ في قلب غلام يكبر بها وتكبر معه - 00:04:45

هذه العقائد لابد ان تستقر في قلوبنا. الاعمى عن هذه العقائد هو الذي يمشي مكبباً على وجهه الاشكال في طريقة النظر اشكال في البصر اصلاً اشكال في الطريق قالوا ده يختار طريق وعر اللي انا بقوله ده - 00:04:58
ده مجموعة من كلام المفسرين. طبعاً الافضل والافضل انك ترجعوا اللي عنده قدرة. آآ عندك اي مقدمات في العلوم الشرعية او اللغوية. خاصة في علم النحو هذا يستمتع بكلام المفسرين في شرح المسلسل - 00:05:11

كلام ابن كثير او الطبرى او ابن عطية او الزمخشري خاصة اللي عنده ضبط للعقائد ويستطيع انه يقرأ في هذه التفاسير فيها بعض الاخطاء العقدية هينبهر ازاي حاولوا يفقصوا المسلسل ده كلمة كلمة - 00:05:24
احنا بنحاول نذكر تجميعه من اللي قالوه يمشي مكبباً على وجهه. قال له طالما ماشي مكبباً على وجهه يبقى الاشكال في الطريق. طريق وعر. طريق مليء بالحفر. هو ده طريق الكفر - 00:05:37

مليء بالمشاكل النفسية. مليء لانه بيصادم الكون. الكون كله يطيع الله سبحانه وتعالى بعض المفسسين قال هذا مشهد للكافر في الدنيا. وبعضهم قال هذا مشهد للكافر في الآخرة ومكبباً على وجهه معناه مكبب على وجه حقيقة يعني يمشي على وجهه حقيقة. طب ازاي فالذى كما اخبر النبي وكما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كما انه - 00:05:48

قدرته سبحانه وتعالى جعلنا كثيرون على اقدامهم في الدنيا يجعلهم يسيرون على وجوههم. والعياذ بالله يوم القيمة قالوا ده الكافر الذي كان مكبباً على وجهه في الدنيا يأتي يوم القيمة يسير على وجهه. مشهد - 00:06:12
يعني اه بشع مشهد مؤلم الانسان بيسير على وجهه. ليه؟ لانه كان كده في الدنيا. لا يرفع رأسه الى السماء. فهكذا هو يحشر في الآخرة والعياذ بالله. يحشر على وجهه - 00:06:28

المشهد الثاني مشهد مختلف تماماً. الانسان المستقيم البصر الذي ينظر الى السماء ويمشي ايضاً بصورة المضارع. والطريق اللي ماشي عليه يمشي على طريق مستقيم. على الصراط المستقيم. لذلك هنا العلماء قالوا عرفنا منين ان في الاول ماشي في طريق واحد - 00:06:38

قالوا من حاجتين ان هو مكبب على وجهي وصيغة وصيغة المضارع يمشي مكبباً كأنه لا يقوم ابداً. عارف زي اللي كل ما بيجي يقوم

يقوم واقع على وشه. فالطريق مليء بالحفر. وال الحاجة - 00:06:56

اللي عرفوا بيه المفسرين قالوا ان المثل الاخر ذكر الصراط المستقيم وكأن الاول هذا الطريق لا يستحق اصلا انه يسمى طريقا. انت عارف لما يبقى واحد فيه طريق كده متسفلت - 00:07:08

وفي مش طرق جانبية في حاجات كده جانبية طوب وصخر ورمال على الجانب. هذا لا يسمى طريق. فلما الانسان يتترك ده الطريق المستقيم. ويسيير في الاشياء الجانبية هذا لا يستحق اصلا ان يسمى طريق هذه ظلمات - 00:07:19

الموضوع فوق بعض تشبهات القرآن المعرض عن الوحي والمعرض عن دين الله تشبهات رائعة مرعبة يعني رائعة في التصوير الظمان اللي بيبحث عن السراب الحيران الظمان اللي في سورة النور الحيران اللي في سورة الانعام الكلب اللي بيلهه اللي في سورة 00:07:34 -

الاعراف اللي بيسقط في اسفل سفين اللي في سورة التين اللي بيمشي مكبا على وجه اللي في سورة الملك اللي بيخر من السماء اللي في سورة الحج. تشبهات رائعة مفزعة - 00:07:54

مرعبة. تبع لك المشهد ان تختار هذا الطريق او الذي لا يستحق ان يسمى طريقا اصلا لما يمشي سويا على اخر سؤال بعد ما لسة فيه اسئلة اقصد يعني. لكن بعد كده تبدأ الاجابات قل - 00:08:04

انا اخبركم قل هو سبحانه وتعالى الذي انشأكم انت مليء بالآيات بداخلك يعني لكن انسان لا يتفكر في نفسه هو الذي انشأكم وجعلكم السمع والبصر والأفئدة لكن قلما تستعملون هذه النعم في طاعته قليلا ما تشكون - 00:08:18

لان الاصل ان هذه النعم تستعمل في ابصار الآيات لذلك اللي عنده قلب وسامعة وعقل وبصر ولا يستعملها في الطاعة كانه فقدها. لذلك ربنا قال ايه؟ لهم قلوب لا يفهون بها - 00:08:39

ولهم اذان لا يسمعون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ليه طب ما هو كان ده كان زكي جدا في الدنيا. لكن هو لم يستعمل هذه النعم في طاعته. فكانه عطلاها والعياذ بالله. قليلا ما تشكون. قل - 00:08:57

هو الذي اذا رأكم في الارض البث والنشر والذر كل العالم بعد ما ذرأكم في الارض اليه تحشرون. هترجعوا له تاني مرة اخرى بعد ما قلت لهم كل الآيات دي - 00:09:10

وقلتو له كل هزه الاقوال كل كل هم يردوا يقولوا ايه ويقولون مات هذا الوعد ان كنتم صادقين لسة في سرعة المضارع يقولون لسه يمشي مكبا على وجهه. لسه مصمم يعand. لسه مصمم يسير في هذا الطريق. ويقولون استهزاء - 00:09:35

اتي هذا الوعد ان كنتم صادقين انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين القرآن له اسلوب عجيب جدا وبعدين بيعامل مع منكر البعث ما بيردش عليه كتير. بيجيب له المشهد بيأتي له بالمشهد الذي ينكره ويدخله فيه كأن انت الان موجود داخل المشهد. يعني شف المشهد - 00:09:54

مشهد ناس منكرة يقولون مات هذا الوعد ان كنتم صادقين الاية تقول له ايه؟ انا ما اعرفش العلم عند الله انا نذير مبين. وبعدين فجأة الاية الثانية الان جاء هذا الوعد. فلما رأوه بصيغة الماضي - 00:10:15

يعني تخيل هو الوقتي لسة بصيغة المضارع بيسأل. بيستهزأ هو امتنى البعث؟ الاية لذلك اللي بيعايش القرآن لابد ان يتأثر المشكلة في الاعراض عن المعاشر فلما رأوه زلفة شيء بيزدلف كده يعني بيقترب منك - 00:10:30

كان اسد بيحاول يقرب يفترسه يوم القيمة بيقرب والعقاب بيقترب فلما رأوه زو الفتن اي قريبا سئت وجوه الذين كفروا. هذه الوجوه التي كانت تضحك وكانت آآ تنكر البعث وتستهزئ الان سئت - 00:10:47

وجوه الذين كفروا وقيل انتقال لهم بقى التبكيت زي ما الم يأتكم نذير ايضا التبكيت في اخر السورة هذا الذي كنتم به تدعون. هذا الذي كنتم به تستعجلون وتستهزئون وتتمتنون. او تندعون بمعنى تكذبون. هذا الذي كنتم بسببه - 00:11:03

الوحي بسبب البعثة هذا الذي كنتم به تدعون في الاخر تلات ايات ورا بعض كل كل آآ الاية اللي قبل الاخيرة اية تمانية وعشرين والآية تلاتين سؤالين مية تمانية وعشرين من يدبر الكافرين من عذاب اليم واية تلاتين من يأتيكم بماء معين - 00:11:19

اية تمانية وعشرين بتتكلم عن العذاب الآخرولي لو وقع عليكم العذاب الآخرولي من من ينقذكم؟ من الذي يستطيع انقاذهن اية تلاته العذاب الدنيوي لو ان الله عز وجل ازال نعمة منكم ان ياتيكم بها - [00:11:42](#)

بين اية تمانية وعشرين واية تلاته ده الختام اية تمانية وعشرين تذكروا العذاب الآخرولي تلاته تذكروا العذاب الدنيوي. ما بينهم احنا اختياراتنا بقى امنا به قل هو الرحمن اللي احنا كلناكم عليه طول الصورة ده هو الرحمن امنا احنا اخترنا في هذا الطريق - [00:11:58](#)

يبقى ازا ختام رائع تلاته ايات تذكير بالعذاب الآخرولي ان ده الاصل عند كل الناس الكفار لان مش كل كافر لازم يجد عذاب دنيوي. ممكنا كافر ظاهريا امامنا ما يحصلوش اي - [00:12:16](#)

مشكلة ويموت موتة عادية جدا. سمي عذب يوم القيمة والعياذ بالله لازم كل كافر يدق العذاب الدنيوي. فجاءت الاية الاول تمانية وعشرين ختام من يجير الكافرين من عذاب اليم. الاية تلاته. لو ان الله عز وجل ازال - [00:12:29](#)

عنكم النعمة الماء من ياتيكم بها وفي النص اختيارنا احنا طيب تعالوا نقرأهم مع بعض كده قل ارأيتم خلاص الختام الصورة. احنا قلنا الاية بتخاطب الكافر المعاند الرافض للآيات بالرغم من وضوحاها - [00:12:43](#)

انسان لجوا في عتون والفور مجموعة لجت ولذلك في افواج القى في فوجه فيه غرور استهزاء يقولون مات هذا الوعد كل الاعراب ده بنخطبه في الآخر ارأيتم ان اهلكتي الله من معي او رحمني؟ قيل في سبب نزول الاية انهم كانوا يتمنون موتي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:12:59](#)

ما عادوش عايزين يسمعوا انذار لا يريدون اي نذير فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم طيب انا مات قل ارأيتم ان اهلكتي الله ومن معي انا والصحابة متنا او رحمنا - [00:13:19](#)

كده الاية دي فيها تلاته اقوال او اكتر من قول. كلكم سريعا كده قيل فيها انتم تتعاجلون بعذابي؟ طب افترض ان ربنا سواه اهلكتي في الدنيا او اهلكتي في الآخرة. او رحمني في الدنيا او رحمني في الآخرة. انا اتكلم عنكم انت - [00:13:33](#)

فمن يجيركم انت تتمنى موتي سبب هدایتك انت تتمنى موتي من يريدي ان يأخذ بحجزكم الى النار؟ طب لو انا مات مين اللي هياخذ بحجزك الى النار؟ من الذي سيدلك على طريق الحق - [00:13:49](#)

احيانا تروح تكلم واحد مسلا في انه يترك معصية يبقى مخنوقي منك وعايزك تمشي طب انا مشيت انت هتعمل ايه انا وحش اللي بيكلمك ده وحش طب انت فمن يجيركم من عذاب فمن يجير الكافرين من عذاب اليم - [00:14:04](#)

لذلك ربنا ربنا بيقول لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم سواه انا ربنا اهلكتي في الدنيا او رحمني. او تخيلوا ده قول موجود جميل اوي تخيلوا ان ربنا اهلكتنا بسبب ذنبينا. طب هي عمل فيكم ايه وانتم كفار - [00:14:20](#)

يعني لو احنا مؤمنين وعندنا شوية ذنب فربنا اهلكتنا. ودخلنا النار هنا الاهلاك ممكن يأتي بمعنى العذاب الآخرولي او رحمنا طب انت كفركم فمن يدير الكافر اذا جاء بالوصف ولم يأتي بضمير المخاطب. فمن يجير الكافرين من عذاب اليم؟ يعني اذا كان الایمان اللي فيه معاصي - [00:14:35](#)

امر مشوب بين الخوف والرجاء. لذلك بيرووا بعض هنا في الاية دي. والاية اللي قبلها آآ كان زكر آآ اكتر من مفسر ان بعض الزهاد كان يقرأ في هذه الاية حتى الفجر - [00:14:54](#)

قال ولا عمري هذه الاية لمن يعني بيعيش الاية دي انها لوقاذه وهذا يعني الخروف لما يتضرب لغاية لما يستوي حاجة تفوقك الایتين دول اذا كان اللي عنده بين خوف ورجاء خايف ومؤمن اصلا ومطيع ويختلف من عذاب الله. طب انتم فين جيل الكافرين من عذاب الاليم؟ طيب احنا اختيارنا بقى - [00:15:07](#)

انت معاندين انت معرضون انت معاندون انت تسيرون بينكم للحرب على الدين انتم تصررون على الاستهزاء انا اقول لهم انتم تتمنون موتنا انتم تخططون لاجل قتالنا واجل اهلاكتنا قل هو الرحمن - [00:15:32](#)

امنا به. ده الجهر بالعقيدة. هو الرحمن السورة احنا قلنا فيها اكتر من مرة اسم الرحمن هو الرحمن. نحن امنا بالرحمن. لان لازم الانسان

يؤمن بما يتكلم في الاول يبلغكم ايكم احسن عملا مش قولنا. القول اللي لازم ينتج عملا. قل هو الرحمن امنا به طب انت هم بيخوفونا هم - 00:15:46

بدون الكفار دول ممكن يعملا فيينا اي حاجة وعليه توكلنا قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. فستعلمون مش انتم بتقولوا علينا ان احنا ضلال. هنشوف يوم القيمة ايه اللي هيحصل. فستعلمون من هو في دار مبين. زي سورة سباء - 00:16:07
وانا او ايكم لعلى هدى او في ظلم مبين. هنشوف مين فيينا اللي على الحق يوم القيمة. فستعلمون من هو في ضمير مبين. واخر حاجة هقولها لكم قبل ما امشي - 00:16:22

قل ارأيتم انت عايز تتخيل حوار بين مؤمن آآيدعو الى الله وكافر معاند واخر حاجة يقولها له قل ارأيتم ان اصبح كانك تصحى الصبح ان اصبح ماؤكم اللي معكم ده غورا - 00:16:31

يعني لن تستطعوا ان تصوموا. تحول عافيتك وفجأة لاخوتك العياذ بالله متخيل ان ممكن فجأة يحصل زنزانة. فجأة يحصل برkan.
رياح عاصفة فجأة اصبح معكم غورا يأتيكم بماء معين معين ظاهر - 00:16:45

مبن اللي ممكن يجيئ لك النعمة بعد ما تصلي؟ لذلك كانت الزوجشيري ذكر قصة عجيبة شوية ان بعض الناس قالها استهزاء لما سمع الاية دي قال تأتي بها الفؤوس والمعاول. اه الماية لو نزلت احنا هنتصرف. معنا من الاسباب ما نأتي بالماء - 00:17:01

سمع الاية دي قال استهزاء فاذهب الله عز وجل ماء عينيه واصبح اعمى على فكرة ممكن واحد يستهزئ وما يحصلوش حاجة والاعداد يكون يوم القيمة وده بيدل ان احيانا بيحصل اضطرار بالاسباب - 00:17:15

ربنا ايه؟ الكافرون الا في غرور. ممكن واحد يسمع الاية ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ يقول لك احنا هنصنع ماية ما هو ممكن ياخد عقلك ايدك مصانعك اموالك. الله قادر على كل شيء - 00:17:27

يعني الذي يغتر بسبب الله عز وجل قادر على ان يهلكه وان يهلك السبب فخسفنا به وبداره الارض الانسان لا يختر الله قادر على كل شيء لأن الملك بان الملك ملكه سبحانه وتعالى - 00:17:37

نقرأ السورة تاني ستجد ان السورة بتكلمك عن الملك مملكة الملك عظمة الملك. قدرة الملك. جنود الملك نهاية المعرضين عن اوامر الملك ثم عن اهل الایمان الذين اختاروا طوعا ان يكونوا ضمن جنود الملك سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان تكون منهم وان - 00:17:50

استعملنا في طاعته وان يستعملنا لنصرة دينه وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم سبحانه الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 00:18:09
00:18:21 -